# محاولات الحفاظ على الهوية الإسلامية الأندلسية عقب سقوط غرناطة
# موسي بن أبي الغسان، ومحمد بن أمية، أنموذجا

**أ. م. د/ راوية عبد الحميد شافع**
**أستاذ مساعد التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية - قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة حلوان**
Rawyashafaa54@gmail.com

**الملخص:**
عقب سقوط مدينة غرناطة سنة 879 هـ - 1492م، وتسليم المدينة من قبل أخر حكامها أبى عبدالله محمد الثانى عشر، والمعروف بأبى عبدالله الصغير 1460 – 1527 م، إلى الملكين الكاثوليكيين، فرديناند الثانى – Fernando 11 1452 1516 م، وإيزابيلا الأولى Isabel 1 La Catolica 1469 – 1504 م، وفى تلك الظروف الحالكة، ظهرت العديد من البطولات الجماعية والفردية بين أبناء الشعب الغرناطى المنكوب، وتصدرت هذه البطولات أسماء إثنين من أبناء المدينة، وهم موسى بن أبى الغسان، ومحمد بن أمية، ورغم الفارق الزمنى بين الرجلين، حيث برز دور موسى فى أحداث سقوط المدينة نفسها، أما محمد فقد كان أخر من قاد حربا ضد سادة المدينة الجدد من الملوك الكاثوليك النصارى.

ورغم الفارق الزمنى بينهم، إلا أنه جمعتهم الحمية والدفاع عن الوطن، والدين والهوية الإسلامية، والنكث بالعهود التى تبارى فيها الملوك الكاثوليك، والتنكيل بالشعب الغرناطى المستضعف، والذى لم ينجو منه صغيرا ولا كبيرا، رجلا أو أمرأة.

أما عن دور موسى بن أبى الغسان ( ت 897 هـ - 1492 م )، ورغم الغموض الشديد الذى أحاط بشخصيته، وبخاصة فى الرواية الإسلامية، والذى كان طبيعيا نظرا للأحداث الجسام فى تلك الفترة، إلا أن الرواية المسيحية الإسبانية أبرزت دور هذا القائد الفذ فى الدفاع عن مدينته، وقدمت لنا صورة رائعة عن بسالته وجسارته وإقدامه دفاعه، مفضلا الموت فى ساحة القتال على التفاوض أو العيش فى ظل الدولة الجديدة.

وأما دور محمد بن أمية، 1520 – 1569م، فقد اختلف إلى حد بعيد عن موسى، حيث ولد وعاش وقتل فى ظل الدولة الجديدة وتحت رايتها، فيما عرف تاريخيا بحقبة الموريسكيين، وهم بقايا الشعب الإسلامى المغلوب تحت الحكم المسيحى الكاثوليكى، وقد خضع كغيره من أبناء المسلمين المعمدين قسريا للتعميد، وحمل إسما مسيحيا وهو Fernando de Valor، ورغم ذلك فقد جهر بإسلامه، وتم تنصيبه ملكا على المسلمين الموريسكيين، وقاد أخر حربا إسلامية ضد مملكة غرناطة المسيحية.

**الكلمات المفتاحية:**
الحفاظ، الهوية الاسلامية، سقوط غرناطة

DOI: 10.21608/mjaf.2020.20142.1399